المحاضرة الأولى : المبتدأ

<u>حالات رفع الإسم :تكون في ست حالات وهي:</u>

١- المبتدأ ٢- الخبر ٣- اسم كان أو إحدى أخواتها ٤- خبر إن أو إحدى أخواتها ٥- الفاعل ٦- نائب الفاعل ٦- نائب الفاعل

١- المبتدأ:هو اسم مرفوع يقع في أول الجملة مثل :" الذهب :نقول هو مبتدأ مرفوع بالضمة "

القاضيان يحكمان بالعدل- فالقضيان :"مبتدأ مرفوع بلألف لأنه مثنى "

اللاعبون متنافسون – اللاعبون : "مبتدأمرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم "

الشركاء متفقون – الشركاء : "مبتدأ بمرفوع بالضمة لأنه جمع تكسير "

الممرضات رحيمات "الممرضات :مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه جمع مؤنث سالم "

٢- المبتدأ يكون أ- إما أسما معربا كما في الأمثلة السابقة

ب- أو اسما مبنيا ويكون اما – " ضميرا أو اسم إشارة أو اسما موصولا أو اسم شرط ٠٠٠٠ الخ "

مثال ذلك "أنا :ضمير في محل رفع مبتدأ"

"هذا من فضل ربي "-هذا :اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ"

"الذي فاز بالجائزة " الذي :اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ

"من يزلرع يحصد " من :اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ

ج- أو مصدرا مؤولا من أن والفعل ٠

مثال ذلك "أن تتحدوا خير لكم "-فالمصدر المؤول من أن تتحدوا –أي اتحادكم يكون اعرابه مبتدأ٠

والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة كما في الأمثلة السابقة حيث إن القاعدة عند العرب "عدم جواز الابتداء بالنكرة "

لكن قد يقع الابتداء بالنكرة في الحالات الآتية

١-إذا كان موصوفا – مثال ذالك "رجل كريم عندنا " ف "رجل " مبتدأ نكرة لأنه موصوف

٢- إذا أضيف إلى نكرة مثل "طالب إحسان واقف "ف "طالب " مبتدأ نكرة لأنه أضيف إلى نكرة ٠

٣- إذا سبقه نفي مثل "ما ظالم ناجح" ظالم " مبتدأ نكرة لأنه مسبوق بنفي ٠

٤- إذا سبقه استفهام : مثل "هل رجل فيكم "" رجل " مبتدأ نكرة لأنه مسبوق باستفهام ٠

٥- يحذف أيضا المبتدأ من العناوين كعناوين الكتب والقصص والصحف ٠٠الخ٠

المحاضرة الثانية : الخبر

الخبر: هو الجزء المتمم الفائدة مع المبتدأ ٠

مثل :المجتهد محبوب – المرجان حيوان –ف "المرجان" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة –و"حيوان " خبر مرفوع بالضمة

أنواع الخبر : ثلاث أنواع – مفرد شبه جملة – جملة وسنفصل ذلك

١- الخبر المفرد :وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة نحو "الكتاب صديق مخلص " – ف "صديق": خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة –نوعه مفرد والخبر المفرد يطابق المبتدأ في التذكير والتأنيث وفي الأفراد والتثنية والجمع تقول –الفرقتان متنافستان – العمال مجتهدون وهكذا

٢- الخبر جملة ويكون قسمان إما جملة اسمية او جملة فعلية

فالجملة الاسمية نحو "العرب تأريخهم عظيم –جملة- تاريخهم عظيم –جملة اسمية في محل رفع خبر مبتدأ

واما الجملة الفعلية نحو : الطالب يذاكر دروسه –جملة –يذاكر دروسه جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ ٠

٣- الخبر شبه الجملة :وهو الظرف أو الجار والمجرور نحو :النجاح في الاجتهاد –العصفور فوق الشجرة –الجنة تحت اقدام الأمهات ----الجنة : مبتدأ مرفوع بالضمة –أقدام : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الضرف والمضاف اليه في محل رفع خبر المبتدأ – الأمهات – مضاف اليه مجرور

<u>تعدد الخبر</u>: الخبريأتي واحدا نحو : الدرس شيق مترابط الأفكار سهل – شيق- خبر أول- ومترابط الأفكار- خبر ثان –وسهل الأسلوب- خبر ثالث

<u>الترتيب بين المبتدأ والخبر</u> :الأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ لأنه محكوم عليه ويجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة نحو

" في التأني السلامة وفي العجلة الندامة " فشبه الجملة "في العجلة " في محل رفع خبر مقدم –"الندامة"مبتدأ مؤخر

وجوب تقديم الخبر على المبتدأ:

أ- أن يكون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة نحو "فوق كل ذي علم عليم "والأصل – عليم فوق كل ذي علم

ب- أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر نحو "للأديب أفكاره وللمعلم أسلوبه "

ج- أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الإستفهام والشرط نحو "كيف أنت " "متى الساعة "

وجوب تأخير الخبر : وذلك في مواضع أهمها

أ- إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أ نكرتين بمسوغ ولا توجد قرينة توضحهما نحو "أفضل منك أفضل مني "فأفضل الأولى مبتدأ وافضل الثانية خبر وجوبا لأنهما نكرتين أيهما مبتدأ والأخرى خبر فوجب الترتيب ٠

ب- ان يكون الخبر محصورا بإنما أو بما وإلا نحو "وما محمد إلا رسول " "إنما المؤمنون إخوه "

ج أن يكون المبتدأ له صدارة الكلام كالإستفهام والشرط نحو "من أخوك" "من يذاكر ينجح "

من :اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ٠٠٠أخوك :خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ،والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف اليه ٠

د- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر نحو "محمد جاء"

الحذف في باب المبتدأ والخبر:ويكون ذلك في اربعة مواضع هي:

١- أن يكون خبره مصدرا نائبا عن فعله نحو :"اجتهاد في المذاكرة" "صبر جميل" والتقدير "اجتهادي اجتهاد " "صبري صبر"

٢- ان يكون خبره مشعرا بالقسم نحو "في عنقي لأنصرن الحق والتقدير" في عنقي قسم "

٣- ان يكون الخبر مخصوصا لنعم او بئس نحو "نعم الخلق الصدق "-الصدق :هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو اي: نعم الخلق هو الصدق

٤- ان يكون خبره نعتا مقطوعا للمدح او الذم او الترحم ٠

مواضع حذف الخبر وجوبا : ويكون ذلك في اربعة مواضع

١- اذا كان المبتدأ بعده لولا وخبره كون عام نحو :"لولا الإسلام ما انتشر العدل " والتقدير لولا الاسلام موجود ٠٠٠الخ ٠

٢- إذا كان المبتدأ عطف عليه بواو دالة على المصاحبة نحو "كل معلم ووسيلته "

٣- إذا كان المبتدأ صريحا في القسم :" لعمر الله لأنصرن الحق" والتقدير "لعمر الله قسمي"٠

٤- إذا أغنى عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبرا والمبتدأ مصدر مضاف إلى معمولة أو اسم تفضيل مضاف الى مصدر صريح أو مؤول- نحو "أكثر شربي الشاي دافئا " ونحو "أحسن ما يؤكل الطعام والمعدة خالية "

المحاضرة الثالث : الفاعل

الفاعل :هو اسم صريح أو مؤول به اسند اليه فعل تام مبني للمعلوم او شبهه مقدم عليه فعله او قام به

قوله وشبهه اي شبه الفعل وهو : "المصدر واسم الفاعل واسم الفعل وصيغ المبالغة والصفة المشبهة " نحو قوله تعالى "يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه "

ـــ فاسم الفاعل " مختلف "قام مقام فعله في العمل فرفع فاعلا وهو قوله "الوانه "والفاعل : اما ان-١- يكون اسما معربا نحو "جاء الحق "

٢- او اسما مبنيا اي :"ضميرا ظاهرا او ضميرا مستترا او اسم اشارة او اسم موصول "نحو " طلب هؤلاء العلم " ـطلب :فعل ماض مبني على الفتح ـهؤلاء ضمير مبني في محل رفع فاعل ـالعلم :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ٠

*ملحوظة :الفاعل دائما مرفوع بالضمة أو ما ينوب عنها كالألف في المثنى أو الواو في جمع المذكر السالم أو الأسماء الخمسة ـوقد يأتي مجرورا بالإضافة وذلك بعد المصدر نحو قوله تعالى "ولولا دفع الله بالناس "

أو يأتي مجرورا بمن أو الباء الزائدة نحو " ما جاءنا من بشير "وقوله تعالى "وكفى بالله شهيدا "فلفظ "بشير "و " الله "اسم مجرور لفظا مرفوع محلا لانه فاعل ٠

<u>أحكام الفاعل :</u>

١- الرفع فالفاعل دائما مرفوع وقد يأتي مجرورا كما سبق نحو "وكفى بالله شهيدا "

٢- الفاعل عمدة :اي لا يمكن الإستغناء عنه في بناء الجملة وفي حالة بناء الجملة للمجهول يحذف وينوب عنه نحو "وجيء بالنبيين والشهداء "

والتقدير :جاء الله بالنبيين والشهداء ـونحو "قيل الحق "والتقدير "قال محمق الحق " والفاعل لا يكون الا اسما ظاهرا أو ضميرا ٠

*ويحذف الفاعل ايضا عند توكيد المضارع المسند الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة بالنون أو في اسلوب التعجب بصيغة "ما افعله "نحو "تكتبين "-"البيت ما اجمله "

٣- الفاعل لا يتقدم على عامله فجملة "محمد قام "جملة اسمية لأنها بدأت باسم والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ولا يصح أن يكون محمد هو الفاعل لأن الفاعل لا يتقدم على فعله

٤- لا يلحق بالفعل علامة لمطابقته الفاعل سواء كان مثنى أو مجموعا بل يظل الفعل في صورة الإفراد نحو "جاء محمد " –"جاء المحمدين "-"جاء المحمدون "

أما قوله "وأسروا النجوى الذين ظلموا " فلها تخريجان

أ- الضمير في "وأسروأ" في محل رفع خبر مقدم "الذين ظلموا "مبتدأ مؤخر ٠

ب- جملة "وأسروا " في محل رفع خبر مقدم "الذين ظلموا "مبتدأ وخبر ٠

٥- قد يحذف عامل الفاعل جوازا أو وجوبا

أ- جوازا يكون في جواب الاستفهام نحو "ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله "والتقدير- ليقولن خلقهن الله ٠

ب- ويحذف عامل الفاعل وجوبا بعد ادوات الشرط "إن-إذا " اذا جاء بعدها اسم مرفوع نحو "إذا السماء انشقت "فالسماء فاعل لفعل محذوف تقديره -اذا انشقت السماء انشقت ٠

٦- يؤنث الفعل لتأنيث الفاعل : والفعل إما أن يكون واجب التأنيث أو جائز التأنيث حسب حالة الفاعل ٠نحو "قالت عائشة "

المحاضرة الرابعة : نائب الفاعل

نائب الفاعل : هو الاسم المرفوع الواقع بعد فعل مبني : الذي حذف فاعله لغرض ما واقيم المفعول مقامه وأخذ أحكامه

*ملحوظة :عند بناء الجملة للمجهول نتبع الآتي

١- نحذف الفاعل -٢-نغير صورة الفعل –فإن كان الفعل ماضيا نكسر ما قبل آخره ونضم اوله نحو " حفظ الطالب الدرس "حُفِظَ الدرسُ –وإن كان مضارعا فتح ما قبل آخره وضم اوله نحو "يكتب الطالب الواجب نحو "يكتب الطالب الواجب "يُكتَب الواجبُ"

وإذا كان ما قبل آخر الماضي الفا نحو "قال ،صام "قلبت الالف ياء وكسر ما قبلها نحو – قِيل –صِيم "وإذا كان ما قبل آخر المضارع حرف مد قلبت الفا نحو – "يقول، يبيع" فيقال هنا–– يُقال – يُباع "

أغراض حذف الفاعل

١- الإيجاز نحو "نظر في الأمر "

٢- المحافظة على تماثل الفواصل –نحو"من طابت سريرته حمدت سيرته "

٣- يحذف الفاعل للعلم به نحو "وخلق الإنسان ضعيفا "

٤- يحذف الفاعل للجهل به نحو روي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال " من غشنا فليس منا "فبسبب الجهل براوي الحديث بني الفعل "روي "للمجهول ٠

٥- يحذف الفاعل عند القصد في التعمية والإبهام نحو : أُرشد عن القاتل" ٠

ما ينوب عن الفاعل

الأول :المفعول به وهو أولى من ينوب عن الفاعل إذا وجد والمفعول به إما أن يكون واحدا وإما ان يكون متعددا ٠

فإن كان متعددا أقيم الأول نائبا عن الفاعل ويبقى ما يليه منصوبا نحو :"البس محمد ثوبا " "محمد "نائب فاعل مرفوع والأصل "البس الوالد محمدا ثوبا "

الثاني : المصدر بشرط ان يكون متصرفا مختصا يصح الإسناد اليه نحو : "الرسالة كتبت كتابة حسنة" - كتابة : نائب فاعل

الثالث :الضرف بشرط ان يكون متصرفا مختصا نحو : "سهرت ليلة مسلية "- ليلة :نائب فاعل مرفوع وهو ظرف متصرف ٠

الرابع :الجار والمجرور بشرط أن يكون مختصا بإضافة أو صفة نحو :"نظر في موضوعك "-"تكلم في أمر هام "ـــفي موضوعك – في أمر –جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل ٠

- ملحوظات

١- الاسم الواقع بعد اسم مفعول يعرب نائب فاعل مرفوع والاسم الواقع بعد جميع المشتقات يعرب فاعل

٢- لا تلحق علامة التأنيث الفعل اذا كان نائب فاعل مؤنث والفعل لازم نحو "مر بهند "ولا يصح قولنا "مر ت بهند "لان الفعل لازم ويجوز ان نقول "ضربت هند "لان الفعل هنا متعدي

٣- اذا كان نائب الفاعل مثنى او مجموع لا تتغير صورة الفعل معه نحو "قرأ الموضوع – ضربت المقصرات

٤- يمكن ان يفصل بين الفعل ونائبه بفاصل نحو :" يقصد بالمفاهيم الصحيحة للإسلام جميع أوامر الله "--"جميع "-- نائب فاعل مرفوع ٠

المحاضرة الخامسة (كان وأخواتها)

مفرداتها ومعانيها :

يرتفع عدد كان وأخواتها إلى ثلاثة عشر لفظه وهي :(كان)وهي مأخوذة من الكون بمعنى الوجود و(ظل)بمعنى وقوع اتصاف الاسم بالخبر نهارا و(بات) ومعناها الاتصاف ليلا و(أضحى)ومعناها الاتصاف في الضحى و(أصبح)بمعنى الاتصاف في الصباح و(أمسى) ومعناها الاتصاف في المساء و(صار)ومعناها التحول من صفة إلى أخرى و(ليس) ومعناها النفي و(مازال) و(ما فتيء) و(ما برح) و(ما انفك) ومعنى الجميع ملازمة الخبر للمبتدأ وفق مقتضى الحال ومعناها بقي واستمر ٠ وتستعمل كل من (كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى)بمعنى (صار) اي مرادفة لها كقوله تعالى (وكنتم أزواجا ثلاثة) وقوله(فأصبحتم بنعمته إخوانا) وقوله(ظل وجهه مسودا) تصاريفها /

تنقسم هذه الأفعال إلى ثلاثة أقسام :جامدة ومتصرفة تصرفا ناقصا ومتصرفة تصرفا تاما :

١- جامدة:وهي (ليس) و(دام)عند الأكثر

٢- المتصرفة تصرفا ناقصا وهي (زال وأخواتها)حيث لم يرد منها أمر ولا مصدر ٠

٣-- المتصرفة تصرفا تاما وهي البواقي : فمن ماض لقول عنترة:

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ٠٠ان كنت جاهلة بما لم تعلمي ومن مضارعها قول الله :(ولم أك بغيا) ومن أمرها قول الله تعالى (كونوا حجارة):

عملها

تأتي هذه الأفعال من حيث العمل على نوعين تامة وناقصة ٠

١- التامة : وعرفوها بالدال على الحدث والزمان أو هي كما عرفها ابن هشام – التي تستغني بالمرفوع فقط ويسمى فاعلا كما هو مع سائر الأفعال الآخر لقول الله تعالى (وإن كان ذو عسرة) ف (ذو) فاعلو(كان)هنا بمعنى (حصل)وكقوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) فللواو في (تمسون) و(تصبحون) فاعل ومعنى(تمسون) تدخلون في المساء و(تصبحون) تدخلون في الصباح وكقوله تعالى (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض) ف(السموات) فاعل و (دامت) بمعنى بقيت وقول أمريء ألقيس بن عانس :

وبات وباتت له ليلة –كليلة ذي العائر الارمد

وجميع هذه الأفعال تأتي تامة إلا في ثلاثة وهي :"فتيء"و"زال "

و"ليس "

٢– الناقصة: وعرفوها بالدالة على الزمان فقط ،أو هي كما عرفها ابن هشام –التي لا تكتفي بالمرفوع ،اي تأخذ مرفوعا ومنصوبا ٠

وعملها في حالة نقصانها مقتصر على دخولها على جملة المبتدأ والخبر،ويتمثل في رفعها ونصبها الخبر ويسمى الاول "االسمها" ويسمى الثاني "خبرها" وجميع أفعال هذا الباب تاتي ناقصة٠

شروطها وعملها /

١– ما يعمل بلا شرط وهي :كان وامسى وأصبح واضحى وظل وبات وصار وليس

٢– ما يعمل بشرط ان يسبق بنفي او نهي او دعاء وهي :زال وبرح وفتيء وانفك ٠

٣– ما يعمل بشرط ان يسبق ب(ما)المصدريه الظرفيه وهي (دام) كقوله تعالى (واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا)

القواعد

١- التقديم والتاخير:

أ-يجب تقديم الاسم وتاخير الخبر في الموضعين التاليين :

ا- ان يكون الاسم والخبر غير ظاهري الاعراب وخيف التباس احدهما بلآخر مثل (كان صديقي أخي)

٢- ان يكون الخبر محصورا او الاسم مقصورا عليه نحو قوله تعالى (وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية)

المحاضرة السادسة (كان وأخواتها)

ب- يجب تقديم الخبر على الاسم إذا كان الاسم مقترنا بضمير يعود على بعض الخبر كقولك(كان في الدار صاحبها)

ج- يجب تقديم الخبر على الاسم والفعل إذا كان الخبر مما له الصدارة في الكلام كقولك (أين كنت)إلا في خبر (دام)فلم يجوزوا تقديمه عليها ،وفي خبر (ليس)عند البصريين

د- يجب تاخير الخبر على الاسم والفعل اذا اقترن الفعل بما له صدر الكلام نحو (هل كان محمد صديقك)

هـ- يجوز تقديم الاسم على الخبر – وهو الاصل –كقولك (كانَ محمدٌ صديقَكَ)كما يجوز تقديم الخبر على الاسم كقولك (كانَ صديقَكَ محمدٌ)وكذلك يجوز تقديم الخبر على الاسم والفعل نحو:(صديقك كانَ محمدٌ)وذلك حيث لا يوجد مانع يمنع من هذا التقديم ومن شواهده قوله تعالى (وكان حقا علينا نصرُ المؤمنين)

وقوله تعالى (وأنفسهم كانوا يظلمون)حيث قدم (أنفس)وهو معمول الخبر (يظلمون)وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل و- واذا جاء خبر كان عاملا ومعموله ليس ظرفا ولا جارا ومجرورا ففي تقديم وتاخير معموله الصور التاليه :

١- ان يؤخر المعمول عن الخبر ويؤخر الخبر عن الاسم كقولك (كان زيد آكلا طعامك)وهي من الصور الجائزة لانها الاصل ٠

٢ان يوسط المعمول بين الاسم والخبر كقولك (كان زيد طعامك آكلا)وهي من الصور الجائزه ايضا

٣- ان يقدم الخبر ومعموله بعده على الاسم كقولك (كان آكلا طعامك زيد)وهي من الصور الجائزة ايضا

٤- ان يلي المعمول الفعل ويؤخر الخبر عن الاسم كقولك (كان طعامك زيد اكلا)وهي من الصور التي منعها البصريون وجوزها الكوفيون محتجين بقول الفرزدق :

قنافذ هداجون حول بيوتهم ---بما كان اياهم عطية عودا

حيث وسط (اياهم)وهو معمول الخبر (عود)بين الفعل (كان)واسمه (عطية)

٥- ان يلي المعمول الفعل مع تقديم الخبر على الاسم كقولك (كان طعامك آكلا زيد)وهي الصورة التي منعها سيبويه وبعض البصريين وجوزها الكوفيون أيضا محتجين بقول حميد الأرقط :

فأصبحوا والنوى عالي معرسهم – وليس النوى تلقي المساكينُ

ف(كل) مفعول به مقدم على عامله(تلقي)الذي هو خبر (ليس)و (المساكين)اسمها ٠

ز-إذا جاء الخبركان عاملا وكان معموله ظرفا او جارا ومجرور فالمدرستان تجوزان ايلاءه الفعل فيقال (كان عندك زيد جالسا) و (كان في الدار خالد مقيما)

ح- يجوز تقديم معمول الخبر على الفعل اذا كان هناك ما يوجب التأخير لقوله تعالى (وانفسهم كانوا يظلمون)

٢- الذكر والحذف :واحكامه تختص ب٠كان)فقط

أ-يجوز حذف كان وحدها وذلك بعد (إن المصدرية كقول العباس بن مرداس :

أبا خراشه إما انت ذا نفر ٠٠٠٠ فإن قومي لم تأكلهم الضبع

وتقديره (ان كنت ذا نفر)فحذفت (كان)فانفصل الضمير فصار

(ان نت ذا نفر) ثم عوض عن (كان) فانفصل الضمير فصار (ان انت ذا نفر) ثم عوض عن (كان) ب (ما) فصار (ان انت ذا نفر)

ثم أدغمت (إن) و(ما)فصار (اما انت ذا نفر)

٢- يجوز حذف (كان)مع اسمها إذا وقعت بعد (ان) و (لو) الشرطيتين كقول النعمان بن المذر :

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا –فما اعتذارك من قول إذا قيلا

والتقدير (إن كان القول صدقا –وان كان القول كذبا)وقول ليلة الاخيلية :

لا تقربن الدهر ال مطرف–ان ظالما ابداً وان مظلوما

واتقدير (ان كنت ظالماً وان كنت مظلوماً) وقول الآخر :

لا يأمن الدهر ذو بغي ولوملكا ٠٠٠٠جرؤده ضاق عنها السهل والجبل

بتقدير: (ولو كان الباغي ملكاً)

٣- يجوز حذف (كان)مع معموليها (الاسم والخبر)إذا وقعت بعد (ان) الشرطيه كما في قولهم (افعل هذا ،إما لا)بتقدير (ان كنت لا تفعل غيره)فحذفت كان وسمها وعوض عنها (ما) وحذف الخبر وأبقيت (لا)النافيه له ٠

٤- يجوز حذف (نون)كان بعد توفر الشروط التالية :ان تكون مضارعا مجزوما غير موقوف عليها وغير متصلة بضمير نصب أو بساكن وذلك كقوله تعالى (ولم اك بغيا)واصله (اكون)بضم النون فحذفت الضمة للجازم فصار (اكون)بسكون النون –ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين فصا فصار (الكن) ثم حذفت النون للتخفيف ٠

٣- الزيادة :

١- يجوز زيادة(كان) قياسا بين (ما) التعجبية وفعل التعجب نحو (ما كان أحسن زيدا)واصل الجملة (ما أحسن زيداً)٠٠٠ومعنى زيادتها :"انها لم تؤت بها للاسناد "

٢- تزاد (الباء)الجارة بكثرة في خبر (ليس)نحو (أليس الله بكاف عبده): وبقلة في خبر (كان)المنفية نحو قول الشنفري :

وان مدت الأيدي الى الزاد لم اكن٠٠باعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

تطبيقات اعرابية :

١- (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

(الواو)حسب ما قبلها(كان)فعل ماض ناقص (حقا)خبرها مقدم منصوب (علينا)جار ومجرور متعلقان بالخبر (نصر)اسمها مؤخر مرفوع وهو مضاف (المؤمنين)مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء ٠

٢- التمس ولو خاتما من حديد

(التمس)فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت)و(الواو)عاطفة (لو) شرطيه غير جازمة

(خاتما)خبر كان المحذوفة هي واسمها والتقدير (ولو كان الملتمس خاتما)(من حديد)جار ومجرور

٣- اين كنت ؟

(أين) اسم اسم استفهام في محل نصب خبر كان مقدم (كان) فعل ماض ناقص مبني على السكون (التاء)ضمير المخاطب في محل رفع اسمها

٤- يا كوكبا ما كان اقصر عمره :

(يا)أداة نداء (كوكباً) منادى منصوب (ما)اسم تعجب في محل رفع مبتدأ (كان) زائدة (أقصر) فعل ماض –وهو فعل التعجب –وفاعله ضمير مستتر وتقديره (هو) يعود على (ما) ، (عمر) مفعول به لفعل التعجب منصوب وهو مضاف (الهاء)ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية في محل فع خبر المبتدأ٠

المحاضرة السابعة :إن وأخواتها

إن وأخواتها من نواسخ الجملة الإسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها

أخوات إن هي : "إن ،كأن ،لعل، ليت ، لا النافية للجنس "

حالات همزة إن

أ-وجوب الكسر

١- ابتداء الكلام

٢- في أول صدر الصلة

٣- بعد قال

٤- في أول الجملة

٥- إذا سبقها فعل قلبي وفي خبرها اللام نحو "علمت إن الصدق لنافع "

٦- بعد القسم وفي خبرها اللام

ب- وجوب الفتح

١- إذا أولت مع بعدها بمصدر يقع فاعل ،أو مفعولا به أو مجرورا نحو "علمت أنك صادق " والتقدير صدقك

بطلان عمل إن :

يبطل عمل إن إذا دخلت عليها "ما"الزائدة نحو "إنما المؤمنون إخوة "ويعرب ما بعدها مبتدأ إذا كان اسما ٠

إنما :إن حرف توكيد بطل عملها لاتصالها بما الزائدة ٠

المؤمنون :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم

إخوة :خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ٠

أنواع خبر إن :

١- خبر مفرد نحو :كأن المقاتلين أسود ٠

٢- خبر جملة اسمية نحو :إن القمر فوق السحاب ٠

إن: حرف توكيد ونصب

القمر :اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة

فوق :ظرف مكان مبني على الفتح

السحاب :مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة "فوق السحاب "في محل رفع خبر إن

لا النافية للجنس

يقصد بلا النافية للجنس نفي للجنس نفي الخبر عن جنس اسمها "لا مسلم خائن "

وتعمل عمل إن بشروط

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين

٢- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل

٣- ألا يدخل عليها حرف جر

أحوال اسم لا النافية للجنس

أ-حالة بناء :وذلك إذا كان مفردا ويبنى على ما ينصب به نحو "لا صديق خائنان "

ب- حالة إعراب

:إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف ويكون منصوبا نحو :"لا طالب علم كسول ،لا طالبا علما كسول "

ملحوظة :المضاف ينون والشبيه بالمضاف لا ينون

حذف خبر لا النافية للجنس :

يجوز حذف لا النافية للجنس إذا فهم من سياق الكلام نحو :"القراءة لا شك أساس المعرفة " والتقدير –لا شك في ذلك ٠

القراءة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن

شك :اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره "في ذلك "

أساس :خبر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

المعرفة :مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

المحاضرة الثامنة : عصر صدر الأسلام

منزلة الأدب الأسلامي في عصر صدر الاسلام :

نقصد بالأدب الإسلامي هنا الأدب في كتب باللغة العربية منذ ظهور الإسلام حتى أواخر الدولة الأموية ويدخل ضمنه الأدب العربي الملتزم بالدعوة بمبادئه الإسلامية المدافع عن الإسلام المتأثر بمبادئه كما يدخل فيه الأدب الذي قيل في هذا العصر دون أن يكون للإسلام فيه أثر كبير وإنما يدرج ضمن هذا العصر تاريخيا أي لأنه قيل في العصر الإسلامي

ويدرس الباحثون الأدب الأموي ضمن إطار ألأدب الإسلامي ولعلهم يعدونه امتدادا للأدب الإسلامي مع ما وجد فيه من تيارات أدبية وفكرية جديدة أو متطورة نتيجة التغيرات التي طرأت في هذا العصر ٠

أما التطور الذي طرأ على اتجاهات الشعر العصر في الأموي فهو استمرار لتيارات عرفت في عصر ما قبل الإسلام وأصابها شيء من التجديد والتغيير أو بالأحرى استحدثت وتطورت منذ ظهور الإسلام كما هو واضح في التيارات التي صاحبت الشعر السياسي الذي أضفى شعراءه مسحة إسلامية على دعواهم وأشعارهم ٠

والجدير بالذكر أن إطلاق الأدب الإسلامي قد يقصد به كل ما قيل عن الإسلام أو كل أدب ملتزم الإسلام منذ ظهور الدين الحنيف حتى عصرنا الحاضر وهو تيار له معالمه وشعراءه ويستحق الدراسة والتتبع أيضا إلا أننا نجعله أساس هذه الدراسة ،لان قصدنا هو دراسة الأدب العربي بتياراته المختلفة منذ ظهور الإسلام حتى أواخر العصر الأموي فهو منهج تاريخي وأيضا مر بمواقف سياسية وهنا ملاحظات مهمة تخص صدر الإسلام أكثر من الأدب الأموي يمكن أن ندرجها بما يأتي

١- شموله الشعر والنثر

لقد كانت الحياة العربية قبل الإسلام مدعاة لنشاط الشعراء والخطباء ووصف العرب بالبلاغة وقوة العارضة وأن فيهم البلغاء والخطباء وإذا كانت النصوص الأدبية التي وصلت عن عصر ما قبل الإسلام مدعاة شك ونقاش فإن جوهر الأمر لا يتجاوز الشك في صحة هذه النصوص مع الإقرار بوجه الظاهرة والأمر كذلك مع ظاهرة الكتابة التي ثبتت معرفة العرب لها قبل الإسلام – مع فقدان كثير من النصوص النثرية – إلا أن الملاحظة التي نلحظها في أدب صدر الإسلام هي شموله الشعر والنثر مع وصول ثروة

كبيرة من النثر خطبا ورسائل طبيعية كثيرة من الأحداث ومقتضيات الأمور وما تطلبه الوضع الجديد للدولة الناشئة من وجوب مراسلة القبائل العربية أو مكاتبة الدول المجاورة ودعوتها إلى الإسلام حتى قيل إن الرسول صلى الله عليه واله وسلم اتخذ كاتبا له في مكة قبل الهجرة ثم كانت وقائع الفتح والتحرير محفزا قويا لتنشيط الكتابة والخطابة يقول محمود مصطفى " فلما جاء الإسلام صارت الدولة للنثر لأنه هو الموافق للجد الذي أخذه العربي في سبيله فدعا به النبي عليه السلام قومه الى الإسلام وراسل به الملوك وكتب به العهود وشرح به الدين وكذلك فعل الصحابة رضي الله عنهم "

ب- الانتحال : والملاحظة الثانية التي تخص عصر الدعوة الإسلامية كثر الشعر المنحول الذي وضع على لسان بعض الشعراء وممن أشار إلى هذه الظاهرة ابن سلام ت ٢٣١ه حين أشار الى بعض اسباب الوضع والانتحال فقد وضع على لسان حسان بن ثابت شعر كثير أراد به اصحابه أن يكسبوه قضية سياسية في جعل حسان شاعر الرسول يقول فيهم أشعارا وليخفوا بعض الشيء من وقع أبيات هجاء قالها فيهم حسان بن ثابت أيام شركه وقد حمل عليه ما لم يحمل على أحد لما تعرضت قريش واستبت وضعوا عليه أشعارا كثيرا لا تليق به "

وحين ذكر ابن سلام أبا طالب عم النبي عليه السلام وصفه بأنه كان " شاعرا جيد الكلام وأبرع ما قاله قصيدته التي مدح فيها النبي عليه السلام "وهي

أبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

قال ابن سلام وقد زيد بها وطولت و قد رأيت كتابا كتبه يوسف بن سعد صاحبنا منذ اكثر من مائة سنة وقد علمت انه قد زاد الناس فيها فلا ادري اين منتهاها ٠

وأشهر من وجهت له تهمة النقل الغير موثق هو ابن اسحق صاحب كتاب السيرة النبوية إذ اتهمه ابن سلام بأنه ممن هجن الشعر وأفسده وحمل كل غثاء وأكثر شعره ولا يعتد به لأنه موضوع عليه

ومن الأشعار المنسوبة الى الأحناف أمثال ورقة بن نوفل وأمية بن أبي ألصلت خاصة تلك الأشعار التي تجاوزت فكرة التوحيد فقد نسب ابن إسحاق الى ورقة بن نوفل قوله

إن يك حقا يا خديجة فاعلمي --- حديثك إيانا فأحمد مرسل

وجبريل يأتيه وميكال معهما ٠٠٠من الله وحي يشرح الصدر منزل

ج -الاختلاف في نسبة الأشعار

ذكر ابن اسحق شعرا نسبه لعمر بن الخطاب قالها بعد إسلامه وذكر أن هناك من يقول هي لأبي طالب ثم يقول " فالله اعلم بمن قائلها "ومنها

أفيقوا بني غالب وانتهوا ٠٠عن البغي في بعض ذا المنطق

وإلا فاني إذن خائف ٠٠٠بوائق في داركم تلتقي

وقد شك بعض الرواة أو اختلط عندهم شعر فيه دعوة للدين الإسلامي وتقليل من عقلية المشركين ونسبوه لحسان بن ثابت أو إلى كعب بن مالك أو بين كعب ابن مالك وعبد الله بن رواحه لتشابه الشعر بينهما ٠

د- شعر غير منسوب : وقد كثر هذا في شعر الدعوة الإسلامية فقد حفظت الذاكرة الكثير من الشعر الغير منسوب إلى قائلها كما هو في شعر الفتوحات الإسلامية فقد سجلت الحادثة دون من قال بها هذا الشعر ونسبته فنجد قولهم – قال رجل أو قال أعرابي وهكذا

ه- ضياع شعر المشركين -: وعند ظهور الإسلام انبرى الكثير من المشركين بتأليف الشعر ضد القران والرسول لكنه لم يصل إلينا والسبب في ذلك لان

اكثره هو تقليل من أخلاق الرسول وهو كذب وافتراء وأيضا ان الكثير من الشعراء المشركين دخلوا الإسلام فعمدوا على نسيانه وعدم ذكره حتى لا تتأثر الضغائن والكره ومنه ما كان شمتا بقتل المسلمين وغيره في المعارك .

المحاضرة التاسعة

خطبة الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع:

" أيها الناس أن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت اللهم اشهد فمن كانت عنده أمانة فلؤد الى من أئتمنه عليها ٠٠٠وأن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية ،والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من أهل الجاهلية

أيها الناس :إن لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حقا فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا ،أيها الناس إنما المؤمنون إخوة، فلا يحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه غلا هل بلغت ؟ الله اشهد فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده كتاب الله وسنتي "

معاني المفردات :

يومكم هذا: يوم عرفة-- شهركم هذا: شهر ذي الحجة-- بلدكم هذا: مكة المكرمة-- مآثر الجاهلية: جمع مآثره وهي ما يتفاخر به الجاهليون – موضوعه : متروكة – السدانة : خدمة البيت الحرام - --السقاية :سقاية الحجيج – ألقود :القصاص --فيه مائة بعير : دية

القتل الخطأ---طيب نفس : رضا النفس ---كتاب الله : القرآن الكريم –سنتي : السنة المحمدية

الشرح والتحليل

كان رسول الله عليه الصلاة والسلام أصفى العرب أسلوبا وأعظمهم تأثيرا في نفوس مستمعيه ولا غرو فقد أدبه ربه فأحسن تأديبه وأعطاه جوامع الكلم وعلمه البيان فكان أفصح الفصحاء وتضمن خطبه القوانين الآتية

١- تحريم دماء الآخرين -٢- أداء الأمانة إلى أصحابها -٣- حقوق المرأة والأستيصاء بها – ٣- الأخوة وما تقتضيه من المحافظة على أموال المسلم وعدم مساسها إلا برضاء- ٥- النهي والتحذير عن ألابتعاد عن الأيمان والفرقة التي توجب الاقتتال

٦- القرآن الكريم هو شريعة المجتمع

إن النداء في أول الخطبة هو للناس جميعا وليس خاصا بالمسلمين وحدهم لان الأمر يتعلق بالناس كلهم ، وأن التشبيه في قوله " إن دماءكم ٠٠٠يومكم هذا " لتوضيح حرمة دماء الآخرين وان الاستفهام في " هل بلغت " يفيد التقرير وجاء تاليا " إلا التي تفيد إلا تنبيه المخاطب إلى أهمية ما يأتي بعدها " وإن الأمر في "فليؤدها " للإلزام والتنفيذ وأما قوله "كتاب الله وسنتي " هو ألقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة -٠

رسالة الخليفة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري

" أما بعد إن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فأفهم إذا أولي إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له ، وأس بين الناس في مجلسك

ووجهك حتى لا يطمع فيك شريف في حيفك ولا يخاف ضعيف من جورك ،والبينة على من ادعى واليمين على من أنكر،والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما ، ولا يمنعنك قضاء قضيته بالأمس فراجعت فيه نفسك ، وهديت فيه لرشدك أن ترجع عنه ، فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل ، الفهم ألفهم عندما يتلجلج في صدرك ما لم يبلغك في كتاب الله ولا سنته نبيه عليه الصلاة والسلام ،أعرف الأمثال والأشباه ، وقس الأمور عند ذالك، ثم أعمده إلى أحبها إلى الله وأشبهها بالحق فيما ترى واجعل للمدعي حقا غائبا أو بينة أحدا ينتهي إليه فإن احضر بينة أخذت له بحقه وإلا وجهت عليك القضاء فإن ذلك أنقى للشك وأجلى للعمى وأبلغ في العذر ٠٠٠"

<u>التحليل</u>

إن الرسالة تعد دستورا نفسيا يضع الأسس المتينة التي ينبغي أن يقوم عليها القضاء في الدولة فهي الأصول التي يعتمد عليها القاضي في حكمه وتعطي القضاء مراجعة حكمه الذي قضى به مما يسمى بنقض الحكم " التمييز "الذي يقوم به من وقع عليه الحكم وتحدد الرسالة مصادر التشريع التي يهتدي القاضي في ضوءها الى منطوق الحكم وهي كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فإن لم يجد فيها ما يهتدي إليها في الحكم فعليه أن يجتهد برأيه معتمدا في ذلك على القياس وتضع الرسالة أمدا يلتزم به القاضي مع المدعي لأضهار حقه وبينته فإن احضر بينة لحق حكم له به وإلا وجه القضاء عليه وكل ذلك نفي للشك وجلاء للشك وبلوغ العذر

إن هذه الرسالة نص أدبي نثري راق من نصوص عصر صدر الإسلام بينت كلامه بالتوكيد ولأنها وصية وتبليغ ترى أنها موجة

مباشرة باستخدام أفعال الأمر وشملت حكما قضائيا ما يزال يعمل به حتى اليوم وهو موقع اليمين والإنكار ووضع شروط للمصالحة بين المسلمين ودعا إلى معرفة الأمثال والأشباه لزيادة المعرفة في القياس في الأحكام بين الناس ٠

المحاضرة العاشرة : كعب بن زهير

_هو كعب بن زهير ويعد والده من فحول الشعراء في الجاهلية وهما من قبيلة مزينة ولكنهما يوضعان في عداد قبيلة غطفان حيث عاش زهير مع بنيه أخواله بني مرة الذبياني وقد تلقن كعب الشعر عن ابيه مثله في ذلك مثل أخيه بجير ومثل الحطيئة ويذكر لنا الرواة الطريقة التي كان يخرج بها زهير تلاميذه من اهل بيته وغيرهم اذ يقولون إنه كان يحفظ شعره وشعر غيره من الجاهلين حتى تتضح موهبة الشعر فيهم ،ويقولون عن كعب انه كان يخرج به الصحراء فيلقي عليه بيتا أو شطرا ويطلب إليه أن يجيزه تمرينا له وتدريبا على صوغ الشعر ونظمه ويبدوأن كعبا أشهر في الجاهلية بأكثر مما اشتهر الجاهلية بأكثر مما في اشتهر الحطيئة يدل على ذلك ما يرويه ابن سلام من ان الحطيئة قال له "قد علمت روايتي لكم اهل البيت وانقطاعي اليكم وقد ذهبت الفحول غيري وغيرك فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضعني موضعا بعدك فإن الناس لأشعاركم أروى واليها أسرع "

ومعروف أن كعبا وبجيرا أخاه والحطيئة أدركوا الإسلام وكان اسبقهم الى الدخول فيه بجير وقد هجاه كعب هجاء آذى رسول الله بمثل قوله

ألا أبلغا عني بجيرا رسالة ٠٠٠٠فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا

شربت مع المأمون كاسا روية ٠٠٠فأنهك المأمون منها وعلكا

وخالف أسباب الهدى وتبعته ٠٠٠٠على اي شيء ويب غيرك دلكا

على خلق لم تلف أما ولا أبا ٠٠٠عليه ولم تدرك عليه أخا لكا

ويقال إن الرسول سمع بهذا الشعر فتوعد وأجابه بجيرى فيما أجابه به بقوله

من مبلغ كعبا فهل لك في التي ٠٠٠تلوم عليها باطلا وهي أحزم

الى الله لا العزى ولا اللات وحده ٠٠٠فتنجو إذا كان النجاء وتسلم

لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت ٠٠٠من النار إلا طاهر القلب مسلم

وما زال كعب على وثنيته حتى فتحت مكة وانصرف الرسول صلى الله عليه وسلم من الطائف فكتب اليه بجير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتل كل من آذاه من شعراء المشركين إلا من اعلنوا إسلامهم ودعاه أن يقدم على رسول الله تائبا وشرح الله صدره للأسلام فقدم المدينه وبدأ بابي بكر فوقع من نفسه "فلما سلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلاة الصبح جاء به وهو ملثم بعمامته فقال يارسول الله !هذا رجل جاء يبايعك على الأسلام فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فحسر كعب عن وجهه وقال ذا مقام العائذ برسول الله !أنا كعب بن زهير فتهجمه الأنصار وغلظت له لذكه قبل ذلك رسول الله وأحبت المهاجرة أن يسلم ويؤمنه النبي عليه الصلاة والسلام فأمنه رسول الله ٠فأنشد مدحته الخالدة

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول --- متيم إثرها لم يفد مكبول

متبول :اي مكرم –وبانت :اي فارقت –ومكبول :اي مقيد

فكساه النبي بردة اشتراها معاوية من أبناءه بعشرين الف درهم وكان يلبسها الخلفاء بعد معاوية في العيدين ولقبت قصيدته من أجلها بالبردة

ويلح في وصف سعاد ويشبهها بالظبي ويخرج من ذلك الى وصف ناقته مستهلا ما نظمه ابوه في هذا الموضوع من قبل وما زال ينعت ناقته حتى بدأ يصور خوفه وفزعه من رسول الله حتى قال –"

وقلت خلوا طريقي لا أبا لكم ---فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن انثى وان طالت سلامته ٠٠٠يوما على الة حدباء محمول

أنبئت أن رسول الله أوعدني ٠٠٠والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ٠٠٠القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ٠٠٠أذنب ول كثرت عني الأقاويل

إن رسول الله لنور يستضاء به ٠٠٠مهند من سيوف الله مسلول

في عصبة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ٠٠٠عند اللقاء ولا ميل معازيل

شرح معاني القصيدة –

المهند : السيف المطبوع من حديد الهند وهو خير السيوف –زولوا:اي هاجرو ٠—أنكاس :جمع نكس وهو الضيف –الذليل :كشف والجمع اكشف وهو الذي ينكشف في القتال ويهزم –ميل :جمع اميل وهو الجبان –معازيل : جمع معزال وهو الذي ينعزل في الحرب عن صحبه ويستغيث ٠

المحاضرة الحادية عشر

الحياة الأدبية في العصر الأموي

ويقسم إلى

اولا : مدخل الى العصر الأموي:

كانت حياة العرب في الجاهلية قائمة على العصبية القبلية تلك التي أشعلت نيران الحروب بين قبائلهم ومزقت المجتمع الجاهلي

وجاء الإسلام فجعل أخوة الدين أسمى من أخوة النسب ،وكانت تعاليمه حاثة على ترك العصبية الجاهلية ، مشجعا على الحب والسماحة والفخر بالدين محل العصبية الجاهلية –ونهى عن التفاخر بالأنساب وجعل التفاضل على أساس التقوى قال عليه الصلاة والسلام " إن أكرمكم عند الله اتقاكم "ونهى الإسلام المسلمين عن الفرقة حيث قال تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا "

وكان ثاني عمل في المدينة قام به النبي عليه الصلاة والسلام بعد بناء المسجد هو المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تلك الأخوة التي كانت لها حقوق مقدمة على حقوق القرابة إلى غزوة بدر الكبرى التي انزل الله أعقابها " وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم "

وقد أثنى القرآن الكريم على تعاملهم فيما بينهم فقال " والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة "

اشتعال الفتنة :

وقتل عثمان وبويع علي عليهما السلام بالخلافة وبايعه كثير من المسلمين وأيده معظم كبار المهاجرين ولكن البيعة لم تكتمل ، إذ انشق عليه - معاوية بن أبي سفيان بالشام وكبار رجال بني أمية - وطلحة والزبير اللذان خرجا الى مكة حيث أخذوا يحرضون على الثأر لعثمان بن عفان وتمادى الأمر بين الطائفتين حتى التقيا في معركة صفين وكاد النصر أن يكون لعلي وجنده لولا رفع جند معاوية المصاحف مطالبين بالتحكيم وانتهى الأمر بالتحكيم إلى خلع علي وتثبيت معاوية

قيام دولة بني أمية :

وقتل علي رضي الله عنه وقامت الدولة الأموية سنة ٤١هجرية وذلك بعد تنازل "الحسن بن علي "عن حقه في الخلافة تفاديا لنيران الفتنة والحروب

وزار معاوية الكوفة وبايعه أهلها وبذلك كان أول خليفة من بني أمية من سنة " ٤١-٦٠"هجرية وآخرهم مروان بن محمد "١٢٧-١٣٢" هجرية وعدد خلفاءه ا أربعة عشر – اتسم حكم الأمويين بالعصبية للعرب على العجم وعصبية بني أمية على بني هاشم وأسفرت عن اختلاف عظيم ومنها جعل الخلافة وراثية مما أدى إلى سخط المسلمين فتفككت بني أمية ٠

الثقافة في ظل بني أمية

ازدهرت الثقافة في العصر الأموي ازدهارا كبيرا في شتى العلوم وبدأ من القرآن الكريم حفظا وتفسيرا والحديث الشريف رواية وتدوينا وكذا الفقه وسائر العلوم وكانت مكة والمدينة من أهم المراكز العلمية في ذلك العصر يقصدهما طلاب العلم ففي مكة عبد الله بن عباس اسس مدرسة التفسير والمدينة واشهر من امتاز بالعلم زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وكان زيد اعلم الناس بالفرائض" المواريث "

الحياة الأدبية في العصر الأموي

نهض الأدب في العصر الأموي نهضة كبيرة كان وراءها عدة عوامل

١- اهتمام الخلفاء والأمراء بالأدب والأدباء : ذلك ان الأدب كان في نظر هؤلاء وسيلة مهمة من وسائل التربية أخذوا بها أنفسهم ونصحوا معلمي أبناءهم أن يجعلوا هذا العلم من أسس منهجهم

ذكر الجاحظ وابن عبد ربه –أن عتبة بن أبي سفيان قال لعبد الصمد مؤدب ولده فيما قال " علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه ولا تتركهم منه فيهجروه ٠٠ثم روهم من الشعر أعفه ومن الحديث أشرفه ولا تخرجهم من

علم إلى غيره حتى يحكموه فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم " وكان للخلفاء رغبة في إحياء لسان العرب لأنهم تربوا على الفصحى وحب الشعر وبعضهم كان شاعرا " كالوليد بن زيد "وبعضهم أوتي حاسة نقدية مرهفة وبعضهم رزق حافظة واعية يستشهد بالشعر وقت الحاجة

وأكثر الخلفاء شغفا بالشعر من الخلفاء الأمويين معاوية وعبد الملك وهشام وحكم كل منهم من عشرين سنة وكانت لهم عناية بالأدباء وخصوصا عبد الملك بن مروان ٠٠وقد بذل بعض خلفاء بني أمية عناية كبيرة في جمع ديوان العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها فهذا الوليد بن يزيد بن عبد الملك حين أراد أن يجمع ديوان العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها استعار من حماد ومن جناد بن واصل الكوفي ما عندهما من الكتب والدواوين فدونها عنده ثم رد إليهما كتبهما ولم يكن الوليد بن زيد هو وحده الذي فعل ذلك وإنما سبقه خلفاء بني أمية من اهتم بمثل ذلك كالوليد بن عبد الملك٠

٢- مجالس الخلفاء والأمراء –اتخذ بنو أمية الأدب والشعر خصوصيا وسيلة لتعضد ملكهم وتقوية دعائمهم فأغدقوا الأموال على الشعراء ترغيبا في مدحهم وكانت " أبواب الخلفاء وأشباه الخلفاء من ولاة وقواد وأمراء القبلة التي يطلع إليها كبار الشعراء ٠

وتسابق الشعراء لإرضاء الخلفاء والأمراء حتى يفوزوا بأضخم العطايا وكانت مجالس السمر تعقد في دور الخلفاء يرتادها الشعراء والمغنون والنقاد وتعقد المباراة الشعرية ويقوم بالتحكيم أولئك النقاد وقد يسهم الخليفة أو الأمير بنصيب من النقد أو يسأل عن أشعر بيت قيل في كذا ٠

٣- العصبية القبلية :تلك التي أجج نيرانها الخلفاء والولاة الأمويون وكانت هذه العصبيات أو الخصومات القبلية موضعا خطيرا يدلى كل شاعر فيه بدلوه ويحاول أن يأتي بكل ما يستطيع من ثناء على قبيلته أو أزهار فخر يتوجها بها وقد أصبح لكل قبيلة شاعرها الذي يتغنى بمآثرها في الجاهلية وما كان لها من أيام وحروب وأمجاد مختلفة وفي الوقت نفسه يصب جام غضبه على القبائل

المعادية ويحاول أن يطعنها في صميم شرفها وحسبها الطعنة القاضية وأصبحت البصرة والكوفة مسرحا لها وأضحى الشعر في هذا العصر يخوض في موضعين كبيرين هما

أ- الخصومة السياسية :التي أشعلت بين الخوارج والشيعة في جانب والأمويين في جانب آخر

ب- الخصومة القبلية بين العدنايين والقحطانيين وبين بطون القبائل وشعوبها : وهذه الخصومات أثرت الأدب في العصر الأموي إثراء كبيرا ولا سيما فن النقائض الشعرية والخطابة السياسية ٠

٤- الأسواق الأدبية : وأشهر تلك الأسواق المربد والكناسة – وكان المربد خصوصا مسرحا لنقائض – جرير والفرزدق والأخطل – وقد اصطفت القبائل وجماهيرها في حلقات المربد والكناسة والناس يقبلون على هذه الحلقات للفرجة وكل قبيلة تحاول أن تستخرج من شاعرها أحد ما في جعبته من سهام حتى ترب بها القبائل التي عادتها قديما ولازال تعاديها حديثا وكان الفرزدق والأخطل يعيشان في البصرة ولذلك كانا يختلفان إى المربد فينشدان الناس هناك ويثيران إعجاب الجمهور ٠

المحاضرة الثانية عشر

النقائض والخصومات وشعر جرير:

النقائض : جمع نقيضة مأخوذة في الأصل من نقض البناء إذا هدمه والحبل إذا حله ٠

والتقيضة في الشعر : ما ينقض به وذلك بأن ينقض به وذلك بأن ينقض الشاعر الآخر ماقاله الأول

وفي إصطلاح أهل الأدب :"أن يتجه الشاعر الى آخر بقصيدة هاجيا أو مفتخرا فيعمد الآخلر الى الرد عليه هاجيا أو مفتخرا ملتزما البحر والقافية والروى الذي اختاره الاول ٠٠"

وله عدة ميزات ومنها

١- لابد من وحدة الموضوع فخرا أو هجاء أو سياسة أو رثاء أو نسبا أو جملة من هذه الفنون المعروفة إذ كان الموضوع هو في مجال المناقشة ومادة النقض ٠

٢- لا بد من وحدة البحر فهو الشكل الموسيقي الذي يجمع بين النقيضين ويجذب إليه الشاعر بعد أن يختار الأول ٠

٣- لابد من وحدة الرؤى فذلك هو النهاية ا لموسيقية المتكررة التي تعد جزءا من النظام الموسيقي العام للمناقضة٠

٤- لا بد من وحدة حركة الرؤى إتماما للتنسيق ألوزني وإن اختلفت في بعض النقائض ٠

<u>كيف بدأت النقائض بين جرير والفرزدق</u>

شب خلاف بين عشيرة جرير " بني الخطفى " و" بني جحيش " وكان بنو جحيش مفحمين لا يقولون الشعر فاستعانوا بغسان بن ذهيل فهجا غسان بني الخطفى ٠٠وكان جرير يرعى غنم ابيه اذ ذاك فمر ذات يوم على غسان ينشد بعشيرته فرجز بهم جرير رجزا قبيحا بالغ فيه وهنا لحم التهاجي بين جرير وغسان وأخذ التهاجي صورة المناقضة الشعرية بعد الرجز فقال غسان أبياته

لعمرى لئن كانت بجلية ٠٠٠جرير لقد أخزى كليبا جريرها

فأجابه جرير

ألا بكرت سلمى فجد بكورها ٠٠٠وشق العصا بعد اجتماع أميرها

نقائض جرير والأخطل :

قيل إنه لما بلغ الأخطل تهاجي جرير والفرزدق قال لأبنه مالك انحدر الى العراق حتى تسمع منهما فتأتيني بخبرهما ففعل ابنه ثم التقى اباه فقال له : وجدت جريرا يغرف من بحر ووجدت الفرزدق ينحت من صخر فقال الأخطل الذي يغرف من بحر أشعرهما ثم قال يفضل جرير على الفرزدق٠

من هو جرير :هو جرير بن عطية الخطفى وعطية اسم ابيه وكان رجلا مضعوفا والخطفى لقب جده حذيفة بن بدر بن يربوع ثم من تميم أما أمه حقة بنت معد الكلبية

نشأ في اليمامة وفيها مات ودفن وكانت نشأته في أسرة ليست على شيء من الجاه والشرف والثروة وعلى ذلك فقد فاخر بها وبأبيه الشعراء الكثيرين الذين تعرضوا له بالهجاء فأخزاهم جميعا ولم يلبث له إلا الأخطل والفرزدق والتحم الهجاء بين ه ؤلاء الثلاثة اربعين عاماو كان جرير يستهل اكثر قصائده المدحية والهجائية بالغزل التقليدي ٠

قصيدة " لنا فارطا حوض الرسول" – يهجوا الأخطل

عجبت لهذا الزائر المترقب ٠٠٠وإدلاله بالصرم بعد التجنب

أرى طائرا أشفقت من نعباته ٠٠فإن فارقوا غدرا فما شئت فانعب

إذا لم يزل في كل دار عرفتها ٠٠لها ذارف من دمع عينيك يذهب

فما زال يستنعي الهوى ويقودني ٠٠٠ بحبلين حتى قال صحبي ألا أركب

وقد رغبت عن شاعريها مجاشع ٠٠وماشئت فاشوا من رواة لتغلب

لقد علم الحي المصبح أننا ٠٠٠متى ما يقل يا للفوارس نركب

أكلفت خنزيرك حومة زاخر ٠٠٠بعيد سواقي السيل ليس بمذنب

قرنتم بني ذات الصليب بفالج ٠٠قطوع لأعناق القرائن مشغب

فهلا التمستم فانيا غير معقب ٠٠٠عن الركض أو ذا نبوة لم يجرب

إذا رمت في حيي خزيمة عزنا ٠٠٠سما كل صريف السنانين مصعب

ألم تر قومي بالمدينة منهم ٠٠ومن ينزل البطحاء عند المحصب

المعاني :

يستعني : يلج ويتمادى – رغب عنه : أعرض عنه وتركه – فاشوا : افتخروا بالباطل –أراد بالخنزير :شاعر مجاشع – أراد بالزاخر : الجيش العظيم شبهه بالبحر – المذنب : آخر مسيل الماء يريد أنه سيل من الدماء لا آخر له –الفالج : من فلجه شقه وقسمه – حيا خزيمة : كنانة وأسد – الصريف : فعيل من صرف بأنيابه عند الغضب فسمع لها صوت –البطحاء بطحاء مكة – المحصب : الشعب الذي مخرجه الى البطحاء وموضع رمي الجمار بمنى ٠

المحاضرة الثالث عشر الشاعر الفرزدق

الفرزدق أحد شعراء المثلث الأموي ،ممن طارت شهرتهم في عصر هم وحلقت بهم عبر الزمن إلى يومنا، والفرزدق هو شاعر تميمي ،ونسبته الى قبيلته لا ترد في سياقها، استكمالا للنسب وإنما هو أمر متأصل في أعماق شعره وجذوره ،وربما كان شعره يدر له من معانيها ومن والده ومن جده ومن إليهما في قبيلة تميم وفي بني مجاشع ودارم

كانت تميم تنزل شرق الجزيرة العربية ،أيام الجاهلية من اليمامة إلى الفرات مع انحسار وامتداد وتقلص وفقا لعوامل متعددة ،لا مجال للخوض فيها ،وكان لتميم أيام كثيرة مع القبائل اليمنية والمضرية والربعية ولها شجارات قليلة أو كثيرة مع ملوك الحيرة كبني تغلب وهي ذاتها تتفرق وتتشعب إلى قبائل وبطون ، وقد تلتقي وتفترق في أيام كثيرة وتتناحر بينها ، وأهم هذه القبائل التميمية كانت- درام ويربوع ومازن ومنقر وبنو الهجيم وبنو أنف الناقة –

ودخلت تميم في الإسلام وارتدت عليه وقامت فيها متنبئة هي سجاح ولكن خالد بن الوليد أخضع تميما وقتل خالد مالك بن نويرة شقيق متمم الذي لرثاه داميا وجعلت عينه تبكي عليه بدموع لا ترفأ وكانت قبلا جافة ٠

والفرزدق ينتمي من بين هذه القبائل الى دارم ومنهم بنو مجاشع وهم الأهل الذين ولد فيهم الفرزدق ٠من بين هذه القبائل الى دارم ، ومنهم بنو مجاشع

-والفرزدق لقب له حمله من وجهه المتجهم، واسمه هو همام بن غالب بن صعصعة وهم اسياد في قومهم ولقد كان جده صعصعة ،فضلا عن كرمه ممن كانوا يشترون الفتيات اللواتي كان أهلهن يهتمون يوأدهن ، وقيل انه اشترى أربعمائة منهن وقيل أكثر وقيل اقل ٠والفرزدق بهذه المكرمة التي أثرت عن جده وهو مفتون بمجده ومفعم الوجدان وكان والده غالب ممن يتبارون بالكرم يهب بلا حساب وقيل إنه ذبح مائة ناقة في منافسة في موضع صور وقيل إنه عقر أربعمائة وغالب أيضا كان ممن يوقدون في وجدان الفرزدق شعلة الحماس والتفوق ، ومن يقرأ ديوانه يجد انه لا يقر بالتفوق لأحد من الناس على قومه الا للنبي محمد وال بيته وإذا مدح معاوية فيمدحهم من اجل التصنع ، والفرزدق وان تشبع وتروى بتعاليم الإسلام وله فيه كثير من لحظات النجوى والخوف والأمل فإنه كان ولا يزال يحن إلى عوالم الجاهلية يحيي آياتها وآثارها ويتغنى بأمجادها ويفعل أفعالها وله قصائد كثيرة في حق والده ورثاء ابناءه على عادات الجاهليين لما ماتا وكان الفرزدق ينحر النياق عند القبور ٠

ومن شعر يمدح الحجاج

رأيت نوار قد جعلت تجنى ٠٠٠وتكثر لي الملامة والعتابا

وأحدث عهد ودك بالغواني ٠٠٠إذا ما رأس طالبهن شابا

فلا استطيع رد الشيب عني ٠٠٠ولا أرجوا مع الكبر ألشبابا

فليت الشيب يوم غدا علينا – إلى يوم القيامة كان غابا

فكان أحب منتظر إلينا ٠٠٠وأبغض غائب يرجى إيابا

فلم ار كالشباب متاع دنيا ٠٠٠ولم ار مثل كسوته ثيابا

ولو أن الشباب يذاب يوما ٠٠به حجر من الجبلين ذابا

فإني يا نوار ابى بلائي ٠٠٠وقومي في المقامة أن أعابا

هم رفعوا يدي فلم تنلني ٠٠٠مفاضلة يدان ولا سبابا

ضربت من المئين وجربتني ٠٠معد أحرز القحم الرغابا

المحاضرة الرابعة عشر

الإملاء والترتيب الهجائي والصوتي والأبجدي للحروف العربية

تعريف الإملاء :

جاء في اللغة العربية عدد من الكلمات الدالة على استخدام القلم لرسم شكل الحروف ، ومن أشهرها :الكتابة ، الرسم ، والخط ،وما يسمى اليوم بالإملاء واستخدمت هذه الألفاظ كلها بمعان تكاد أن تكون مترادفة إلا أن بعضها اختص بعضها بدلالة معينة في بعض العصور لمعان محددة

وأشهر تلك الألفاظ استعمالا الفظ" الكتابة" وما اشتق منها يقال : كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابة : خطه ، لكن استعمال هذه اللفظة وما اشتق منها ظل أقرب الى الاستعمال اللغوي منه إلى الدلالة الاصطلاحية –وقد يكون استعمال لفظ "الهجاء " أقرب إلى الدلالة الاصطلاحية منذ وقت مبكر من تأريخ العلوم العربية وكان لهذه الكلمة في العربية معنيان

الأول : الشتم بالشعر وهو خلاف المدح يقال ، هَجاه يَجوهُ هجواً وهِجاءً ، والثاني : القراءة أو هو تقطيع اللفظة بحروفها : يقال هجوت الحروف وتهجيتها هجوا وهجاء وتهجية ، واستعملت كلمة الهجاء في عناوين عدد من الكتب المؤلفة في قواعد الخط في القرن الثالث والرابع الهجريين ، وأطلق على كتابة المصحف هجاء المصحف وظهرت هذه الكلمة في عناوين أقدم المؤلفات في هذا العالم مثل كتاب "هجاء المصاحف "ليحيى بن حارث ألذماري "ت:١٤٥"وكتاب " هجاء السنة " للغازي بن قيس الأندلسي "ت ١٩٩" ثم برزت لفظة " الرسم " وما اشتق منها على نحو ما فعل الداني في كتابه " المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار "

والرسم في اللغة : الأثر ومنه رسوم الديار وهي آثارها ورسم على كذا يرسم : كتب وشاع استعمال هذه اللفظة في العصور المتأخرة للدلالة على رسم المصحف والكتب المؤلفة فيه ٠

ثم برزت لفظ " الخط " وخط القلم ؛أي كتب وخط الشيء كتبه بقلم أو غيره واستعملت هذه الكلمة للدلالة على قواعد الكتابة لكن غلب على إطلاقها في العصور المتأخرة على قواعد الكتابة لكن غلب إطلاقها في العصور المتأخرة على الجانب الفني من الرسم والدلالة على أنواعه

وإذا كان مصطلح الرسم قد صار علما على علم كتابة المصحف فإنه ظل يستعمل أيضا للدلالة على قواعد الكتابة التي وضعها علماء العربية وصار الرسم ينقسم على قسمين : الأول : الرسم القياسي وهو ما طابق فيه الخط

اللفظ والثاني : الرسم الاصطلاحي ويقال له الرسم العثماني وهو ما كتبه الصحابة في المصاحف وأكثره موافق لقواعد الرقم القياسي

أما علم رسم كتابة القرآن في المصاحف فهو احد علوم القرآن الكريم بحكم موضوعه وعرفوه بناء على ذالك بأنه : علم تعرف به مخالفة رسم المصاحف العثمانية لأصول الرقم القياسي من حذف وزيادة وبدل وفصل ووصل ونحو ذلك وقد عرف شمس الدين ألأكفاني علم الكتابة بقوله :هو علم يتعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها خطا وما يكتب منها في السطور، وكيف سبيله أن يكتب وما لا يكتب ، وإبدال ما يبدل، وبما يبدل مواضعه ٠ إذن علم الإملاء أو الخط هو قانون تَعصِمُ مراعاتُه من الخطأ في الكتابة ويسمى علم الخط القياسي –وهذا العلم له مقومات وأصول راعى المملون فيها اعتبارات شتى بعضها يرجع إلى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمالات ، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق ٠

وموضوعه : الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها والحروف التي تحذف والحروف التي تزداد والحروف التي تبدل، ونحو ذلك ،

أما غاية علم الإملاء فهو نقاء الكتابة من الأخطاء وشرف هذا العلم وفضله أن كل لعلوم بحاجة إليه لا غنى لها عنه لأن تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة فالإملاء من أهم موضوعات اللغة لما يترتب على الخطأ الإملائي من تشويه لصورة الكلمة ونسف للمعنى بانتقال لمعنى آخر قد يكون غير المراد أصلا –أما استمداده فمن الأصول الصرفية والقواعد النحوية التي وضعها علماء البصرة والكوفة واعتنى به المجمع العلمي ومجمع اللغة العربية في القاهرة

٠

المحاضرة الخامسة عشر

الترتيب الهجائي والأبجدي للحروف العربية

الحروف العربية

إن أول ما يجب معرفته من العربية هو الحرف لأنه أصل الكلمة ثم الكلمة ثم الجملة فيتعلم ما لكل منها حقيقة لفظية وحقيقية كتابية ويفرق بين آلة وأحكام كل منهما أتم تفريق ٠-والحروف التي تتركب منها الكلمة العربية عبارة عن أصوات تعرضها كيفيات يتميز بها بعض الأصوات عن بعض آخر يشاركه في الثقل والخفة ٠والكلمة عبارة عن أصوات مشتملة على بعض الحروف الهجائية ملفوظة من الفم ولذلك قالوا الكلمة : لفظ أي ملفوظ وفي مقابل الكلمة الملفوظة نجد الكتابة المنقوشة على الورق الدالة على الكلمة الملفوظة ٠

وسمي هلم الإملاء لذلك ب " رسم القلم " ومن هنا نشأت ظاهرتان لغويتان الأولى متعلقة بدراسة الكلمة الملفوظة من كونها صوتا والعلم المتخصص بدراسة هذه الظاهرة يسمى ب " علم الصوتيات " والثانية متعلقة بالكلمة من حيث كتابتها والعلم المتخصص بدراستها من هذه الحيثية يسمى ب "علم الإملاء "

و"الكلام " هو اللفظ المركب المفيد بالوضع ، والبحث فيه من حيث نطقه يكون بدراسة الجهاز الصوتي، ومن حيث كتابته يكون بدراسة علم الصرف ، ومن حيث تركيبه بواسطة علم النحو، ومن حيث مطابقته للواقع بواسطة علم البلاغة ٠

معرفة الحروف العربية

أولا : عدد الحروف أو سردها

وهي الحروف المعروفة (أ)هذه الهمزة وهذه (ا)هي مجازا – ب – ت – ث –ج –ح - د- ذ- ر- ز-س- ش- ص- ض- ط- ظ- ف- ق- ع- غ- ك- ل- م- ن- و- لا- ي) وهذه الحروف رتبت فوق ثلاث نظريات

الأولى : بأعتبار شكل الحرف وتسمى الحروف الهجائية " وهي الترتيب وفق الترتيب الهجائي المعروف ورتبها نصر بن عاصم وفق تشابها في الخط وهي تسعة وعشرون حرفا (أ)هذه الهمزة هذه (ا) وهي مجاز – ب- ت- ث- ج –ح -خ- د- ذ- ر- ز- س- ش- ص- ض- ط- ظ- ف- ق- ع- غ- ك- ل- م- ن - ه- و- لا- ي)

الثانية : وفق الترتيب الأبجدي وتسمى (الحروف المكتوبة) (أبجد ،هوز ،حطي ، كَلِمَن ،سَعَفص، قَرَشَت ، ثَخَذ، ضَظَغَ)

الثالث : وهو الترتيب الصوتي وفق ترتيب مخارج الحروف ،وهي طريقة الخليل الفراهيدي في كتابه -العين – وقد عاد على النحو التالي (ع- ح - ه- خ- غ- ق- ك- ج- ش- ض- ص- س- ط- ظ- ت- د- ث—— ر- ل- ف – ب -م- و- ي- ا- أ)

أما سيبويه فقد رتبه صوتيا في كتابه "(الكتاب)ثم قال (فاصل حروف اللغة تسعة وعشرون حرفا : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والكاف والقاف والضاء والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزي والسين والظاد والذال والثاء والفاء والياء والميم والواو)

النطق بالحروف

تتبع القاعدة التالية لمعرفة كيفية النطق السليم بالحرف ومعرفة مخرجه الذي يخرج منه وهذه القاعدة هي :الإتيان بالهمزة المكسورة والمتبوعة بالحرف

ساكنا (إ+الحرف)فنقول مثلا إذوإب٠٠وهكذا)أو أن تأتي بحرف متحرك وتاتي بعده بالحرف ساكنا أو مشددا ثم ننطق الحرف فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق ٠

ثالثا: طريقة تهجئته أسماء الحرف حالة كونه مفردا

التهجي : تقطيع الكلمة لبيان الحروف التي تركبت منها أسماء تلك الحروف فالألفاظ التي يتهجى بها أسماء مسمياتها البسيطة التي يقال لها حروف المباني تسعة وعشرون حرفا وقد سأل الخليل بن أحمد أصحابه فقال كيف تنطقون الجيم من جعفر ؟ فقالوا :نقول "جيم فقال : أجبتم بالاسم ولم تنطقوا بالحرف الذي هو المسمى وإنما يقال "جه" والمسمى هو "ج فقط ،زيدت فيه هاء السكت "

إذن فالقاعدة المتبعة هنا هي :إتباع كل حرف بهاء ساكنة (الحرف +ه) نحويه ٠٠الخ متحركا بحركته التي هو عليها في الكلمة وأما تهجئته حروف الكلمة فلها طريقتان : النطق باسم الحرف لمعرفتة باسمه أو النطق بصوته لمعرفة مخرجه

رابعا: أسماء الحروف:إن لكل حرف من الحروف العربية كيفية النطق تعبر عن حقيقته كذا له اسم يسمى به وذلك على النحو الآتي "ء" الهمزة (ب) ٠٠٠الخ

خامسا :اختلاف في شكل الحرف وصورته بحسب موقعه في الكلمة وتختلف صورة الحرف العربي بحسب موقعه في الكلمة نحو"ح" في حليم يحلم ٠

سادسا : في الاسماء التي سميت بها حروف اللغة: حروف اللغة العربية لها تسميتان : حلروف هجائية وحروف ابجدية وللعلم فإن العالمين اللذين استبدلا الترتيب الأبجدي الى الهجائي هما تلميذا أبي الأسود الدؤلي نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ورتباها على التشابه بالحروف

يخطىء اليوم من يتخذ الترتيب الأبجدي في تسلسل الحروف في تبويب الكتب والملفات ونحوها٠انما يستعمل الترتيب بالتبويب الهجائي لدقته وسعة معارفه

سابعا أقسام الحروف :

إن للحرف العربي أقساما متعددة من جهات مختلفة منها

أولاً : حرف مبني وحرف معنى

أما حرف "المبني " فهو الذي يتركب منه الكلمات وهي حروف التهجي وهي مسميات ألف باء ٠٠٠الخ وهي نوعان

١- حروف مباني منفصلة (مفصولة ما بعدها خطأ)وهي:أ- د- ذ- ر-ز- و ٠

٢- حروف مباني متصلة (متصلة بما بعدها خطأ)وهي باقي الحروف

ثم إنها تنقسم الى حروف مهملة : وهي ما لا يصحبها النقط، وحروف معجمة : وهي ما يصحبها النقط ،و"حروف المباني "قد تؤدي على صورتها عدة وضائف كالهمزة فإنها تستعمل في النداء "أمحمد" بمعنى يا محمد ، وفي السؤال "أقام محمد؟ " بمعنى "هل "وهي حالتئذ تسمى ب "الأدوات " تميزا لها عن الحروف التي لا تؤدي وظيفة إعرابية خاصة وأما حرف " المعنى " فهو ما يؤدي معنى الجملة، وهو أقسام فمنها " حرف الجر وحرف النصب وحرف الجزم وحرف الإستفهام ٠٠٠الخ"

فمثلا : مِنْ :يأتي حرف الجر "مِنْ "مستعملا في معان مختلفة منها :

١- التبعيض : نحو " أخذت من الفؤاد ما يكفيني "

٢- بيان الجنس :نحو"باب من خشب "

٣- لابتداء الزمان أو المكان نحو : استمعت بأجازتي من يوم الخميس "ابتداء الزمان "وسرت من باب القاعة إلى باب الكلية "ابتداء المكان"

٤- التأكيد :وهي الزائدة لفظا ويشترط في زيادتها أن يسبقها نفي أو استفهام وأن تكون داخلة على النكرة: مثل " " ما جاء من أحد ،هل زارك من أحد "

ثانيا : الحرف الصحيح وشبه الصحيح والعلة :أما الصحيح فهو الحرف القابل للتحرك بحركة من الحركات والحروف الصحيحة قسمان الصحيحة وهي معروفة "والشبه صحيحة " نحو دلو وظبي بسكون ما قبل الواو والياء فهذه ليست صحيحة محضة كما أنها ليست حروف علة محضة وأما حروف العلة فإنها لا تقبل الحركة ولذلك هي حروف معلولة أي مريضة

ثالثا : الحروف الشمسية والقمرية : تنقسم حروف اللغة أيضا إلى حروف شمسية وحروف قمرية أما الحروف القمرية : فهي كل حرف ابتدأ به اسم ولفظت معه لام "أل " الداخلة عليه مثل حرف القاف في القمر والواو في الوديعة والميم في المائدة وعددها أربعة عشر حرفا وقد جمعت في قولنا " ابغ حجك وخف عقيمه " واتخذت كلمة " القمر " أساسا لهذه التسمية ٠

وأما الحروف الشمسية : فهي كل حرف ابتدأ به اسم ولم تلفظ معه لام "ال " التعريف الداخلة عليه وجرى إبدالها كحرف الشين محو " الشمس ، التين ، وعددها أربعة عشر حرفا وقد جمعت في أوائل كلمات البيت التالي :

طب ثم صل رحما تفز ذا نعم ٠٠٠دع سوء ظن زر شريفا للكرم

وقد اتخذت كلمة "الشمس " أساسا لها ٠

رابعا : تقسيم الحروف من حيث صفاتها : وتنقسم الحروف من حيث صفاتها الى قسمين

أ- الصفات المتضادة وهي :

١- الجهر وضده الهمس : وحروف الهمس الى عشرة مجموعات في " فحثه شخص سكت " وما عداها فهي حروف الجهر وأقوى حروف الجهر حيث اجتمعت فيه ست صفات قوية

٢- الشدة وضدها الرخاوة وبينها التوسط : وحروف الشدة ثمانية مجموعة في " أجد قط بكت " وحروف التوسط خمسة مجموعة في لفظ " لن عمر " وما عدا حروف الشدة والتوسط فهي حروف الرخاوة ٠

٣- الإطباق وضده الانفتاح : وحروف الإطباق أربعة وهي " الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء " وما عداها هي حروف الإنفتاح ٠

٤- الاستعلاء وضده الاستفال :وحروف الاستعلاء مجموعة في لفظ " خص ضغط قظ " وما عداها فهي حروف المستفلة ٠

٥- الإصمات وضده الإذلاق :وحروف الإذلاق ستة مجموعة في" فر من لب "

ب- الصفات غير المتضادة وهي :

١- الصفير وحروفه هي" الصاد ،الزاي ،السين "وحسب الترتيب وأقواها الصاد

٢- الانحراف : وحروفه اثنان " اللام والراء "

٣- التكرير : وحرفهالوحيد الراء

٤- التفشي : وهي صفة لحرف واحد وهو " الشين "

٥- الاستطالة : وهي صفة لحرف واحد وهو " الضاد "

٦- اللين : وحروفه اثنان هما : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما

القلقلة وحروفها مجموعة في " قطب جد "